

تفسير البغوي

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ^ج
وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا

(فإذا جاء وعد أولاهما (يعني : أولى المرتين . قال قتادة : إفسادهم في المرة الأولى ما خالفوا من أحكام التوراة ، وركبوا المحارم . وقال ابن إسحاق : إفسادهم في المرة الأولى قتل شعيا بين الشجرة وارتكابهم المعاصي .) بعثنا عليكم عبادا لنا (قال قتادة : يعني جالوت الجزري وجنوده وهو الذي قتله داود . وقال سعيد بن جبير : يعني سنجاريب من أهل نينوى . وقال ابن إسحاق : بختنصر البابلي وأصحابه . وهو الأظهر .) أولي بأس (ذوي بطش ،) شديد (في الحرب ،) فجاسوا (أي فطافوا وداروا) خلال الديار (وسطها يطلبونكم ويقتلونكم والجوس طلب الشيء بالاستقصاء . قال الفراء : جاسوا : قتلوكم بين بيوتكم .) وكان وعدا مفعولا (قضاء كائنا لا خلف فيه .